



أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم "يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين". صدق الله العظيم

من الصعب على المرء أن يظل صامتا وهو يرى شهادات تقال هنا وهناك تجاذب الصواب وتخالف الحق والحقيقة ولقد تعودت أن أوازن الأمور وأنظر إلى المصلحة العامة وأثر الصمت في أحابين كثيرة تغليبا لمصلحة الدين والأمة وحرضاً على وحدة الصف إلا في حالة إراقة الدماء وسفكها والمصيبة الأكبر حين يكون ذلك استحلالا بوصم أصحابها بالردة ابتداءً لرفع سوار العصمة عنهم ثم استباحتهم استباحة كاملة بعدها كنا قد آثينا الصمت عن إخواننا في جبهة النصرة الذين لا ينكر فهل الكثير منهم على الجهاد إلا جاحد ولا ينقص من قدرهم أو يغمطهم حقهم إلا حاقد فتضحياتهم وبذلهم وعطاؤهم وسبقهم معروف مشهود ومنصفوهم وعقلاؤهم ومتدينوهم كثر والمسلم مأمور بنصرة أخيه ظالماً كان أو مظلوماً دون أن ينتقص منه أو يحط من قدره أو ينكر فضله.

ولقد آثرت الصمت والسكوت فيما يتعلق بأحداث مخيم اليرومك على أمل أن يقوم إخواننا في جبهة النصرة الذين نحسن الظن بهم بمعالجة الأمر واتخاذ موقف من الفئة التي آذرت دولة الإجرام باغية وكان أملـي بالله أن يكون البيان بهذا الصدد ولكن مع الأسف الشديد جاء البيان عكس ما كنا نأمل ونرجو وأنـ البيان احتوى على مغالطـات كثيرة أرى أن أخطرها التمسـك بالعناصر والقادـة الذين انـحازوا انـحـازـاً كـامـلاً لـدولـة الإـجرـام في بـغيـها وـعـدوـانـها.

**السؤال الأول الذي أود طرحـه تـرى هل هـبط جـنـود دـولـة الإـجرـام مـن السـماء؟**

**أمـنـهـم دـخـلـوا المـخـيم مـن النـقـاطـاتـ المـاتـاخـمـة لـلـحـجـرـ الأـسـوـدـ وـالـعـسـالـيـ؟**

**وـمـنـ كـانـ يـرـابـطـ عـلـىـ تـلـكـ النـقـاطـ؟**

**وـمـنـ الـذـيـ كـانـ يـنـادـيـ بـمـكـبـراتـ الصـوتـ الـدـولـةـ وـالـنـصـرـةـ وـاـحـدـ؟**

**وـمـنـ الـذـيـ نـادـيـ بـمـكـبـراتـ الصـوتـ يـطـالـبـ الـأـكـنـافـ بـتـسـلـيمـ أـنـفـسـهـمـ لـجـبـهـةـ النـصـرـةـ؟**

وهل أجابنا الإخوة في جبهة النصرة عن العناصر الذين جلسوا في مقرات حركة أحرار الشام من شباب النصرة لما فعلوا ذلك لماذا ترك هؤلاء المجاهدون من جبهة النصرة مقارهم والتحقوا بمقرات حركة أحرار الشام؟  
وكلت قد قلت في تغريداتي أول من أمس وإن كان الحياد غير مقبول شرعاً فإبني أقبل منك الحياد إن كنت صادقاً والتزمت  
لكن أن تسمح لمجري الدولة بالعبور إلى المخيم لقتال الأكتاف ثم حين يطلب إليك الأكتاف أن يعبروا نقاطك لقطع خطوط  
إمداد مجرمي الدولة تمنعهم وتقول أنا على الحياد؟  
وحين يأتي من يود معاونة الأكتاف تمنعه وتقول أنا على الحياد؟  
أي حياد هذا الذي تزعم وأي تجنب لقتال هذا الذي تدعى؟  
ولم تكتف بذلك بل خضت مع الخائضين...

خضت معهم في رمي المبغي عليه بالتهم الباطلة الملفقة زوراً وبهتاناً بأنهم يريدون التصالح مع النظام؟  
ستكتب شهاداتكم كلها وتسألون فلأن صدقكم الناس اليوم فبم ستجيبون ربكم غداً؟  
أعدوا لربكم جواباً فقل لذوي البصائر حيث كانوا أجيروا الله وبحكم أجيروا وكلت قد سكت فيما مضى عن تهمة لفقت  
لشام الرسول في أحداث بيت سحم وببيلا ولكن بيان إخواننا في جبهة النصرة أبى إلا أن يكرر إدعاءه الذي سبق ورمى به  
شام الرسول.

ومشكلة شام الرسول أن الناس لا يعرفونها فسيصدقون كل ما سينسب إليها ولو لأن بيان إخواننا في جبهة النصرة كرر  
الاتهام لآثرت الصمت لكنهم أتوا على ذكر التهمة وسأجيب وبالأدلة إن شاء الله.  
شام الرسول فضيل مجاهد يقوده طبيب أسنان هو أخونا الدكتور أبي عمار وهو من حفظة كتاب الله ولديه عيادة الخاصة  
في حي الميدان بدمشق وهو من الأثرياء نفر منذ بداية الثورة وأنفق كل ما يملك في سبيل الله وهو قائد اللواء ونائبه أبو عبدو  
الهندي خريج معهد الفتح وكان من أثرياء دمشق قبل الثورة وبذل كل ماله في سبيل الله وقد اتهم بيان النصرة السابق كما  
بيانها الحالي شام الرسول بأنهم ألوية المصالحات وفي الوقت الذي كان فيه بيان النصرة السابق يتهم شام الرسول بذلك  
غاب عن بالهم أن الرجل

كان يخطب على المنابر يهدد أرباب المصالحات ويصرح بأن هذه الأرض (ويقصد بيت سحم وببيلا) طهرت بالدماء ولن  
يستردها النظام أو يعود إليها إلا على جثثهم كما فات إخواننا في جبهة النصرة أن هذه الخطب مسجلة ومشورة وإليهم  
واللهم الرابط (<https://www.youtube.com/watch?v=d806ttKCQhY>)

نسى هؤلاء أن شام الرسول اعتقلت فضيلاً سيناً وإن كان تعداده قليلاً بأكمله لأنها علمت أنه يريد تسليم نفسه للنظام وكان  
يتخين الفرصة لذلك وأكفي بخطبة الدكتور أبي عمار المتهم وفضيله بأنه من دعاة المصالحات وانطلق الزور مع الأسف  
الشديد على كثير من الناس فرددوا ما سمعوا دون ثبت.

وأعود لمخيم اليرموك فقد كان المرجو من إخواننا في جبهة النصرة محاسبة هؤلاء الغلاة ومحاكمتهم والأخذ على أيديهم  
وببيان الحق والحقيقة للناس، ولم أكن أتوقع أن يأتي البيان مخالفًا لجميع الحقائق المتوافرة والأحداث التي كانت تدور على  
الأرض ومغفلًا لجميع الشهادات التي وردت من هناك ولبيت الأمر وقف عند هذا الحد بل تجاوزه إلى إعادة الدندة حول  
موضوع المصالحة وكأنهم يبررون لمجري الدولة اعتداءاتهم.

أخيراً فإن إخواننا في جبهة النصرة داخل المخيم انقسموا قسمين، قسم اعتزل ووقف حقيقة على الحياد وهم قلة، وقسم  
انحاز وأدخل المجرمين وقاتل جنباً إلى جنب ومنع المؤازرات من الوصول ومنع الأكتاف من عبور نقاطه للالتفاف وقطع  
خطوط إمداد مجرمي الدولة.

وكنت أتمنى من إخواننا في جبهة النصرة أن يلزموا الحياد حقيقة وأن يلتزموا الصمت على الأقل إن لم يرغبو بالصدع لكن فاجأنا إخواننا بخلاف ذلك ولم أطق أن أظل صامتا وأنا من أقسم على الصدع مراراً من أرضي الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس ومن أسخط الناس برضاء الله رضي الله عنه وأرضي عنه الناس صدق رسول الله.

اللهم إن كنت تعلم أنني قلت ما قلت رباء وسمعة وتعصبا لطرف على طرف، اللهم فانتقم مني وخذني أخذ عزيز مقتدر، وإن كنت تعلم أنني قلت ابتغاء مرضاتك وإحقاقا للحق فأجرني بقولي وأثبني عليه وردني إليك ردا جميلا ودافع عنـي، فقد وكلت أمري إليك وفوضت أمري إليك فاقض ما أنت قاض فإني بحـكمك راض.

حساب الكاتب على تويتر

المصادر: